بامثامه وسنة عظيمة على ضريحها رتب فيها اماما وخطيبا
واتياما ومعلما لهم وعشرين قاريا يقرؤن القران عند ضريحها
عقيب كل صلوة ورتب لهم ما يقوم بكفايتهم وماثر ام الملوك
هذه كثيرة شهيرة في اماكن عديده لمكة وزبيد وتعز والجح
وفي سنة سبع وثلثين وهي السابعة من دولته وقع بزبيد موت
عظيم حتى بلغ الذين يخرج بهم من الابواب في كل يوم ثلثين ميتا
واقل واكثر وكثر المرض في الناس حتى ان بعض البيوت مرض جميع
اهله فلم يجدوا من يمرضهم وحصل في تلك السنة حريق عظيم
وكذا المطر ووقع في مدينة زبيد مطر عظيم واهلها يومئذ
في المحل فخرب بيوتها فوق السبعين بيتا ماعدا الجدرات
والا شعاف والحوض ولم يبق بيت الا حصل فيه الخراب وسال
وادي زبيد مائة وستين يوما متصل الايام والليالي لم ينقطع
ساعة واخذه وعم الموت جميع البلدان ومات في [illegible] في
تلك السنة خلق كثير من اهلها وغيرهم حتى خلا بعض بيوتها
وفي السنة المذكورة كانو حسان اولاد الملك الظاهر وهم الاشرف

ابن اسمعيل

ابن اسمعيل وشقيقاه الناصر احمد واخوهما الصالح الحسن
بمدينة زبيد صبح يوم الجمعة التاسع عشر من شوال وكان ختانا
معظما لم ير مثله والملك الظاهر هو الذي ابطل ضمان الحبشية
والمحاط وورد كثيرا من المظالم على اهلها ولم يحمله على ما فعل
على العلوي الا احقاده المتقدمة من دولة اخيه الملك الناصر فما
بعدها ومن ماثره الدينية المدرسة الظاهرية بمدينة تعز وكان
ابتداء عمارتها في السابع والعشرين من شعبان سنة خمس وثلثين
ووقف بها وامر بعمارة منارتين فيها احداهما بدرجتين
ليس لها في اليمن نظير الا بصنعا كما قيل وله اخرى بمدينة عدن
عند باب الساحل وعمرت زوجته الحرة الطاهرة جهة الطواشي
اختيار الدين ياقوت المدرسة الياقوتية بمدينة زبيد عن يمين الخان
المجاهدي منها ورتب فيها اماما ومدرسا ومقريا للسبعة المغاربي
وغير ذلك وسقطت في ايامه منارة مسجد الجنيد المرقيه فامر
بعمارتها من خالص ماله رحمه الله وفي ايامه
دار داره الامير بوقوف الظاهري مسجد الاشاعر بمدينة زبيد

Copyright © King Saud University